

هم (٤٠) شبلا • ولوحظ ان عدد الحضور اخذ في الثبات بعد الوحدات الاربعة الاولى • ويستدل من جداول الحضور والغياب ايضا ان حوالي (٢٠) شبلا وزهرة داوموا على الحضور طوال فترة البرنامج تقريبا • (حضر ١٤ منهم ٩٠٪ من الدروس ، ٣ ، من ٧٠٪ الى ٨٠٪ ، ٢ ، من ٥٠٪ الى ٦٠٪) وينتسب اكثر من نصف اشبال وزهرات المجموعة الى الصنف الاول تكميلي (فعليا السادس ابتدائي) وتتوزع البقية وهم (٧) على الصفوف الاولى والثانية والثالثة في صفوف المرحلة التكميلية •

– وتجدر الاشارة الى ان معسكر الاشبال في شاتيل هو من نوع المعسكرات الدائمة التي تختلف عن المعسكرات الصيفية الدورية ، التي تقام سنويا لفترة شهر او اكثر • اذ انه يمكن في المعسكرات الدورية (اذا ما توفرت البرامج) توزيع مجموعات الاشبال على النشاطات المختلفة ، وضبط اعدادها ، والشروط التي تتناسب مع كل نشاط • وهذا ما لا يمكن تحقيقه في المعسكرات الدائمة (شاتيل وغيره) ضمن الظروف المعطاة (واقع المخيم ، وواقع مؤسسة الاشبال والمعسكرات الدائمة التابعة لها) •

ولم يكن من السهل ضبط العينة التي طبق عليها البرنامج وتوفير بقية الشروط المطلوبة كاملة • ومن الاسباب التي ادت الى صعوبة ضبط العينة وجود نشاطات اخرى (رسم ، غناء ، اشغال يدوية) في نفس الوقت الذي كان يجري فيه تطبيق البرنامج والتحاق عدد من الاشبال (وخاصة الزهرات) ممن كان يفترض التحاقهم ببرنامج العلوم ، او ممن التحقوا قعلا في الدروس الاولى بهذه النشاطات •

شرطين اساسيين في العينة التي يطبق عليها البرنامج ، هما :

– خضوع العينة لبرنامج تدريسي عسكري في نفس الوقت ، وما يقتضيه ذلك من ربط لمواد البرنامج وفق مضمون موادها •

– توفر المستوى التعليمي الذي وضع البرنامج من اجله ، وهو الصنف الاول تكميلي ، او الصفوف التكميلية الاعلى • فهل توفر هذان الشرطان ؟

– ثم تسمح ظروف المعسكر بتطبيق برنامج عسكري على العينة ، واكتفينا بأن معظم الاشبال مدربين عسكريا ، وتربطهم بالسلاح علاقة مباشرة • غير ان غياب برنامج عسكري مرتبط مباشرة ببرنامج العلوم كانت له سلبياته التي انعكست على وجه الخصوص على الزهرات ، كما سيتضح ذلك فيما بعد •

– جرى في البداية الاتفاق على تطبيق البرنامج ، على مجموعتين من الاشبال من طلاب المرحلة التكميلية ، وتتكون كل مجموعة من (٢٥) شبلا • وفي اللقاء التمهيدي الذي تم لاختيار هاتين المجموعتين تواجد حوالي (٤٠) شبلا ينتسبون الى صفوف مدرسية متفاوتة (من الخامس ابتدائي حتى الثالث تكميلي) • وجرى في هذا اللقاء استبعاد من هم دون الاول تكميلي ، فتم بذلك انتقاء مجموعة من حوالي (٣٠) شبلا وزهرة ينتسب معظمهم الى الصنف الاول تكميلي في العام ٧٥-٧٦ (اي ان مستواهم الدراسي الفعلي هو السادس ابتدائي نظرا لتعطل العام المدرسي ٧٥-٧٦) • وتشير جداول الحضور والغياب الى انه خلال الدرسين الاول والثاني تخلف عدد من اشبال وزهرات المجموعة عن الحضور وحتى نهاية البرنامج • وفي نفس الوقت التحق أعضاء جدد • ويمكن القول بان عدد الذين تناوبوا على حضور البرنامج (وحدة – وحدتين كحد ادنى)